

رحب بمبادرة حوار الأديان ودعا للإسراع في انتخاب رئيس للبنان

سولانا لـ «عكاظ»: مستعدون لإرسال مراقبين دوليين إلى غزة



سولانا يتحدث مع لافروف خلال اجتماعات التريوكا الأوروبية في لكسمبورغ - رويترز

عمود مكرم-برلين

قال المنسق الأعلى للشؤون الخارجية بالاتحاد الأوروبي خافيير سولانا ان اللجنة الرباعية الدولية سوف تجتمع في لندن في الثاني من مايو لبحث العراقيل التي تحول دون تقدم عملية السلام في الشرق الاوسط. ووصف سولانا في حوار لعكاظ الوضع في غزة بأنه يتدهور يوماً بعد يوم مؤكدا ان الاتحاد الأوروبي على استعداد لإرسال مراقبين دوليين الى هناك، ودعا الفرقاء اللبنانيين الى سرعة انتخاب رئيس للبلاد.. وفيما يلي نص الحوار:

اجتماع الرباعية

ما هي توقعاتكم لاجتماع الرباعية الدولية غدا بلندن عقب جولة رئيس للشرق الأوسط؟

برائسي ان هذا الاجتماع سيكون في غاية الأهمية فنحن ما زلنا نتطلع الى تقدم ما في عملية السلام ولذلك فان اجتماع لندن سيخلق الفرصة لتناول الأسباب التي تعرقل عملية السلام مثل الأوضاع في غزة والمستوطنات.

الرئيس بوش متشجع على اعسلان دولة فلسطينية قبل انتهاء ولايته في ٢٠٠٩ هـ. هل ترون ان هذا الاتجاه يمكن تحقيقه؟

الاسرائيليين والفلسطينيين يتفاوضون الآن على الوضع النهائي واليوم ارى ان

المفاوضات تاخذ شكلا مكثفا ومستمر رغم العواقب التي تواجهها ولا ينبغي الآن ان نتخذ الرؤية لأهمية مواصلة هذه المفاوضات لأنها ستبقى فرصة تاريخية للسلام في نفس الوقت لا يصح ان نغلق أعيننا عن المخاطر الموجودة على الساحة.

هل يمكن ان نتوقع تقدما في المفاوضات في ظل الوضع المتدهور في غزة وهل تتوقعون ارسال مراقبين أوروبيين الى الحدود بين مصر والقطاع؟

لقد شهدنا في الاسابيع الماضية أعمال عنف كبيرة بالأخص في غزة وفي المناطق المحيطة بها وشهدنا أيضا استمرارية نشاط المستوطنات اضافة الى ذلك فإن الأوضاع الإنسانية في غزة تتدهور يوما بعد يوم ونحن على استعداد لإرسال مراقبين على الحدود اذا سحبت الظروف بذلك ونرجو ان توافق جميع الأطراف على ذلك.

لبنان اختصاص المنطقة

لبنان مازال في انتظار عملية انتخاب رئيس فما الذي يمكن القيام به أوروبا بعد مبادرة الجامعة العربية؟

الوضع في لبنان هو من اختصاص المنطقة بأكملها وما حولها أيضا ومن الملاحظ انه ليس فقط العالم العربي وحده الذي يبحث في حل الأزمة اللبنانية ولكن الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة وروسيا كلهم مهتمون بحل هذه المشكلة

انطلاقا من ان دولة لبنانية ضعيفة ستزيد من تهديد المنطقة التي هي في الحقيقة لا تحتل مزيدا من المشاكل بل هي تعاني من هشاشة الأوضاع ومن هنا فنحن في الاتحاد الأوروبي لا نكف عن طرح هذه الأزمة مع شركائنا والذين يتفاوضون معنا وهناك شخصية مرشحة فعلا لرئاسة لبنان وهي شخصية ذات ثقة ولذلك فنحن نحث الفصائل

اللبنانية للعمل لانتخاب رئيس أولا .

كيف ترون مستقبل العراق؟

في الواقع لقد تفادت جدا بعد مقابلاتي مع رئيس الوزراء العراقي وما اطلعني عليه بشأن العراق إذ ركز على التقدم الذي يحدث في المجال الأمني والمصالحة الوطنية وهذه امور هامة جدا . فالمصالحة الوطنية التي تخص جميع الفصائل العراقية هي مفتاح الحل المستديم لجميع مشاكل العراق.

دور مهم للمملكة

كيف ترون دور المملكة في المجتمع الدولي والرامي لحل أزمة الشرق الأوسط ؟ نحن في أوروبا نقدر دور المملكة الرامي لتحقيق السلام في الشرق الأوسط والمؤكد ان كل من الدول العربية وأوروبا لديهم اهتمام كبير للتوصل الى حل لتحقيق السلام في المنطقة ولهذا السبب فنحن ندعم جدا المبادرة العربية

للسلام.

ينبغي أن يدرس من جميع الأطراف ليتحقق فعلا بناء على اتفاقية برشلونة لعام ١٩٩٥ والتي نصت على أهمية جعل منطقة الشرق الأوسط منطقة خالدة من أسلحة الدمار الشامل والأسلحة البيولوجية والأسلحة النووية وكل ما يتعلق بهذه الأسلحة من قواعد وسفن.

حوار الأديان

اقترح الملك عبد الله مؤخرا عقد مؤتمر لحوار الأديان ما تعليقكم؟

حقيقة هناك ضرورة ملحة للتعاون والتفاهم بين الأطراف واستمرار الكل لآخر وفي اعتقادي أنه إذا أردنا أن نحقق السلام ونبنى مستقبلا أفضل لا بد أن نعمل على التفاهم بين الأديان والثقافات انطلاقا من أن الحوار يعالج الخلافات ومن هنا فنحن نرحب بالمبادرة لحوار الأديان من أجل تحقيق الاحترام بين الثقافات وبين الأديان.

الارهاب يعتبر من أهم التحديات التي يواجهها المجتمع الدولي فما هو الطريق للتعامل معه؟

الارهاب بات مشكلة عالمية وهي بحاجة الى تعاون دولي والأمم المتحدة هي الإطار الدولي الوحيد الذي يمكن أن يقوم بهذه المهمة ولذلك فإن مقترح انشاء مركز دولي لمكافحة الارهاب يمكن أن يتحقق حين يكون هناك توضيح لمفهوم الارهاب ونحن قريبون جدا من اعلان معاهدة تنص على مفهوم الارهاب وستكون معاهدة دولية حول الارهاب وبمقابلة اطار للتعاون الدولي في مجال مكافحة الارهاب .

كيف ترون العلاقات الاقتصادية بين المملكة والاتحاد الأوروبي ومتى تتوقعون توقيع اتفاقية التجارة الحرة بين الاتحاد الأوروبي ودول مجلس التعاون؟

الأوروبيون دون استثناء يتطلعون لتوقيع اتفاقية التجارة الحرة بين منطقة الخليج وأوروبا وذلك في أقرب فرصة ممكنة . هذه الاتفاقية ستدعم العلاقات الاقتصادية بين الجانبين وستفتح مجالات أوسع للتعاون في مجالات متعددة . والحقيقة أن الدول المصدرة للطاقة والدول المستفيدة لها في حاجة الى التعاون بينهم خاصة وأننا نعيش في عصر العولمة ولدينا تحديات مثل تغير المناخ ومشاكل حماية الطاقة وهي تحديات ينبغي أن نجد لها حلا سويا . ونحن على قناعة من أن المملكة في مقدورها القيام بدور هام في هذا الصدد ونحن في أوروبا يهمنا التعاون مع دول مجلس التعاون في جميع هذه المجالات ولدينا الآن لجان مشتركة تتعاون في اطار اتفاقية التجارة المبرمة بين الاتحاد الأوروبي ومجلس التعاون وهي لجان تتناول الملفات الاقتصادية والبيئية والطاقة .

لقد نادى المملكة بضرورة جعل منطقة الشرق الأوسط منطقة خالدة من أسلحة الدمار الشامل كيف ترون هذا المقترح؟

نحن في الاتحاد الأوروبي على يقين تام بهذا المقترح وعلى أهميته ونرى أن هذا المقترح